

الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة

- تعريف الإعاقة
- الأطفال المعوقين ما قبل سن المدرسة
- فئات الأطفال المعوقين
- أثر الإعاقة على الفرد وأسرته
- الوقاية من الإعاقة

الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة

الشخص ذو الاحتياجات الخاصة هو كل فرد لديه قصور في القيام بدوره ومهامه بالنسبة لنظرائه من نفس السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية هذا الدور والمهام قد يكون في مجال التعليم أو اللعب أو التكوين المهني أو العلمي أو العلاقات العائلية وغيرها.








تعريف الإعاقة

كلمة الإعاقة تعني ما يصرف الإنسان عن عمل ويؤخره عنه. فإذا نقلنا هذا المعنى إلى مجال قيام الإنسان بوظائفه النفسية المختلفة ومنها الوظائف الحركية قلنا أنها ما يصرف الإنسان أو يؤخره عن القيام بما تقتضيه تلك الوظيفة.

الأطفال المعوقين ما قبل سن المدرسة:

صار الطفل المعوق موضوع عناية خاصة في السنوات الأخيرة من حيث البحوث التي تتناول تكوينه وترتيبه وتأهيله لحياة المستقبل ومن حيث ما يجب أن يتوافر له من خدمات وإجراءات منظمة لتلبية حاجاته أملاً في أن يعيش حياة شخصية واجتماعية مثمرة وأن ينمو النمو المناسب. يتجه الحديث عن الطفل والطفولة إلى مرحلة من حياة الإنسان تبدأ مع الولادة وتمتد حتى مطلع المراهقة أو حتى نهاية التعليم الأساسي في رأي آخرين. والطفل المعوق يختلف عن الطفل العادي أو المتوسط من الجهات التالية:

الخصائص العقلية.

- قدرة الحواس لديه. 
- الخصائص الجسمية أو العصبية العضلية. 
- السلوك العاطفي أو الاجتماعي. 
- القدرة على الاتصال أو التخاطب. 
- الإعاقة المزدوجة حيث يكون انحرافه من درجة تبرز حاجته إلى تعديل في الإجراءات التعليمية أو إلى خدمات تربوية خاصة وذلك ليكون من الممكن إنماء طاقاته إلى ذروتها. 

فئات الأطفال المعوقين:

ظهرت محاولات متعددة لوضع الأطفال المعوقين في فئات أو أصناف وبرزت هذه المحاولات في عدد كبير من الدراسات واستفاد الإداريون من ذلك في تنظيم الخدمات اللازمة لكل فئة، وعلى ذلك يتم وضع الأطفال المعوقين في فئات كالتالي:



التخلف العقلي ويشمل ثلاثة مستويات: المعتدل والمتوسط والشديد.

الاضطرابات في النطق واللغة: وتشمل الضعف في النطق واللجاجة والشق الخلفي.

الإعاقة في السمع: وتشمل الصم والصم الجزئي.

الإعاقة في البصر: وتشمل العمى والضعف في البصر.

الإعاقة الجسدية: وتشمل الإعاقات العصبية والحركية والتشوّهات في الأعضاء والضعف في الصحة.

الاضطرابات العاطفية: في الاستقرار العاطفي والالتزان الانفعالي واضطراب التكيف الاجتماعي.

العجز في التعليم: ويشمل أشكال العجز المختلفة التي تبدو في التعليم.

ويصعب الوصول إلى تحديد دقيق لعدد المعوقين في العالم أو في أي من بلاده وتكون هذه الصعوبة أكثر شدة وتعقيداً في الدول الآخذة بالنمو. والعوامل وراء هذه الصعوبة متعددة ، فهناك نقص في الإحصاءات في أكثر دول العالم وهناك خطأ أحياناً في العينات التي تعتمد في دراسة مدى الإعاقة في بلد ما . وهناك تستر من الأهل على المعوق في الأسرة وابتعاد الإعلام عنه وهناك تأخر في الكشف عن الإعاقة ومثال ذلك الصم الجزئي والصم الشديد .

آثر الإعاقة على الفرد وأسرته :

تتفاوت الآثار التي تنجم عن الإعاقة عند الأفراد المعوقين وعند أسرهم، وتبدو هذه الآثار على هيئة مشكلات تضايق المعوق وتضايق أسرته. وتتدخل في حدوث هذه الآثار عوامل متعددة بينها طبيعة الإعاقة وشدتها وموقف المجتمع من المعوقين ومستوى ما فيه من وعي يتصل بالإعاقة ومقدار ما يتوفر في المجتمع وداخل الأسرة من خدمات وقائية وعلاجية تقع في إطار العناية الطبية والعناية التربوية والعناية الاجتماعية .

ومن بين الآثار التي يعاني منها المعاق التوتر الانفعالي الذي يغدو قوياً في حياة كل من الوالدين وكأن الإعاقة عقوبة قصد بها الوالدان أو أحدهما وكثيراً ما ينكر الوالد وجود ولد معوق في البيت أو يقدمان

معلومات عنه تقل بكثير عما يعاني ولدهما منه واقعياً وكثيراً ما يعلنان ذلك حماية لأولادهم الآخرين . ثم إن الطفل المعوق يفرض أعباء استثنائية على أفراد الأسرة من حيث ما يحتاجه من جهد ووقت وعناية وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى ضعف في الحالة الاجتماعية للأسرة . يضاف إلى ذلك أن الطفل المعوق كثيراً ما يفرض على الأسرة انفاقاً يؤدي إلى عدم التوازن في ميزانيتها ويحرمها من توفير ما يلزم للوالدين والأولاد الآخرين وقد يؤدي هذا الانفاق إلى إفقار الأسرة .

الوقاية من الإعاقة

❖ تبدأ الوقاية بفحص ما قبل الزواج أو فحص ما قبل الحمل و يشمل الفحص الآتي :

- فحص ضغط الدم
- تحاليل السكر
- الكشف عن وجود بعض الأمراض الفيروسيه
- الكشف عن معامل ريزوس
- معرفة تاريخ الأسرة المرضى
- دراسة حالة الأم المناعية والتأكد من تلقي التطعيمات المختلفة
- معرفة الأدوية الممنوع تناولها اثناء فترة ما قبل الحمل أو اثناء الحمل.

وهناك فئة اكثر عرضة لانجاب طفل ذو احتياجات خاصة ومن ثم يلزم اللجوء للاستشارة الوراثية عن طريق طبيب الوراثة - وهذه الفئة تشتمل على:
زواج الأقارب.

وجود عدد من الأفراد المصابين بنفس نوع المرض داخل العائلة الواحدة.
ظهور أكثر من مرض وراثي داخل العائلة الواحدة.

الوقاية أثناء الحمل :

- لابد من متابعة الحمل بمعرفة طبيب النساء والتوليد ، وتشمل على الآتي:
- قياس الضغط والوزن وبعض التحاليل الروتينية مثل السكر والزلال وغيرها في الدم
 - متابعة نمو الجنين وحالته داخل الرحم بعمل موجات صوتيه في الأسبوع الـ ١٢ من الحمل والأسبوع الـ ٢٠ حيث يمكن الكشف عن معظم العيوب الخلقية.

الوقاية أثناء الولادة :

لابد أن تتم الولادة في غرفة مخصصة



للولادة مجهزة بالوسائل الحديثة لمتابعة الجنين ولاستقبال الطفل حديث الولادة في وجود متخصص في طب الأطفال حديثي الولادة مع وجود أجهزة إفاقة لنقل الطفل الغير مكتمل النمو أو المصاب بنقص الأكسجين او غيره ممن يولد ببعض المشاكل التي تستلزم نقله لوحدة الرعاية المركزه للأطفال حديثي الولادة.

الوقاية والكشف المبكر للإعاقة بعد الولادة :



ويتم ذلك عن طريق متابعة نمو الطفل وتطوره بعيادة الأطفال والكشف الدورى على الطفل كل شهر فى السنتين الأولين من العمر وكل فترة بعد ذلك.

أولاً : الوقاية والاكتشاف المبكر للإعاقات البصرية :

من المعلومات الهامة التى يجب الإشارة إليها أن ٥٠% على الأقل من حالات الإعاقة البصرية يمكن تجنبها أو علاجها بشرط إكتشافها مبكراً والتدخل الطبى مبكراً أيضاً. والأطفال الأكثر عرضة للإعاقة البصرية هم :

المصابين بأمراض وراثية أو عيوب خلقية متعددة.



الأطفال المبتسرين .



الأطفال المولودين لأسر بها بعض الأمراض التى قد تنتشر وراثياً مثل ورم الشبكية الخبيث



وقصر النظر الشديد.

الأطفال المصابين ببعض الأمراض العامة التى قد تؤثر على العين مثل اضطرابات الجهاز



المناعى .

فى حالة إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل مثل الحصبة الألمانية والتوكسوبلازما.



ومن ثم فالفئات السابق ذكرها لا بد أن تتوجه بهم الأمهات إلى طبيب العيون لإجراء فحوصات شاملة على عين الطفل من يوم ولادته . وتتم متابعته فى عيادة الرمد ، مع العلم ان الطفل الرضيع يبدأ فى توجيه العين للأشياء التى يرغب فى مشاهدتها بعد عمر ٦ أسابيع ، وقد لا يبدأ فى متابعة الأجسام المتحركة بعينه حتى عمر ٣ إلى ٤ شهور .

ثانياً : الوقاية والاكتشاف المبكر للإعاقة السمعية :



الاهتمام بعمل فحص سمعى فى سن مبكر يبدأ منذ الولادة للأطفال الأكثر عرضه للإصابة بالضعف السمعى وهم :

١. من أصيبت أمهم أثناء الحمل بالحمى .

٢. تعثر ولادة الطفل.

٣. قرابة الوالدين مع وجود تاريخ مرضى بضعف السمع بالعائلة.

٤. الولادة قبل الميعاد .
 ٥. وزن الطفل عند الولادة أقل من ١٥٠٠ جم.
 ٦. التعرض لنقص الأكسجين.
 ٧. التعرض لتسمم الدم .
 ٨. الإصابة بالصفراء.
 ٩. إعطاء الطفل مضادات حيوية تؤثر على السمع مثل الجراميسين والأميكين .
- ومن ثم يجب على كل أم تجد أن ابنها من الفئة الأكثر عرضه للإصابة بالإعاقة السمعيه التوجه لأقرب مركز سمعيات او طبيب سمعيات لعمل الفحوصات اللازمه ومتابعة حالة الطفل .
- كما ان هناك مراحل متعلقة بحاسة السمع يمر بها كل طفل ، وهذه المراحل هي :
- من الولادة وحتى ٤ أشهر : يفرغ عند سماع صوت عالى .
 - من ٥ أشهر إلى ٦ أشهر : يبدأ تقليد بعض الأصوات التى يسمعها .
 - من ٧ أشهر إلى ١٢ شهراً : يستجيب إذا تمت مناداته.
 - من ١٣ شهراً إلى ١٥ شهراً : يشير إلى مصدر الصوت.
- إذا لوحظ تأخرًا في أي من هذه المراحل يجب الاتصال بطبيب السمعيات.

ثالثاً : الوقاية والأكتشاف المبكر للإعاقة الحركية فى الطفل :

- الأطفال الأكثر عرضه للإصابة بالإعاقات الحركية هم :
١. المولودين عن أمهات تعرضن للإشعاعات المختلفة أو الأمراض المعدية أو بعض الأدوية أثناء الحمل .
 - ٢.تسمم الحمل .
 - ٣.الأمراض الوراثية مثل انيميا البحرالأبيض المتوسط ، تسمم الدم أو الولادة قبل الميعاد.
 - ٤.الصفراء.
 - ٥.نقص الأكسجين .
 - ٦.أخطاء مهنية أثناء الولادة.
 ٧. الإصابة بالميكروبات المختلفة بعد الولادة.
 ٨. نوبات التشنج.
 ٩. تسمم الرصاص.
- هذا الطفل يجب ان تتوجه الأم به إلى مراكز الطب الطبيعى لمتابعته فى مراحل العمر المختلفة وذلك لعمل الأتي:

- تقييم طور النمو المختلفة ومقارنتها بالجداول المتعارف عليها دولياً ، وتشمل النمو الحركى والنمو

الجسمي.

- كشف إكلينكى دقيق للجهاز العصبى لتقييم الجهاز الحسى والحركى والقدرة على الإتزان .
- تقييم ردود الأفعال الطبيعية والمرضية.
- فحص شامل للجهاز الحركى العظمى .
- تقييم النشاط اليومى للطفل .
- تقييم مراحل السير المختلفة وتحليلها.

رابعاً : الوقاية والأكتشاف المبكر لإعاقات التخاطب :

يمر الطفل السليم بمراحل معينة من الناحية اللغوية ، فإذا لاحظت ان طفلك متأخراً فى إحدى هذه المراحل يجب إستشارة طبيب امراض التخاطب ، وهذه المراحل هي:

- عند شهرين : يبدأ فى المناغاه .
- عند عمر سنة : يبدأ اللعب الصوتى وترديد بعض المقاطع بشكل منظم .
- عند عمر سنة ونصف : يكون حجم مفرداته ٢٠ كلمة .

- عند عمر سنتين : يستطيع ان يقول جملة من كلمتين وحجم مفرداته يصل إلى ٢٠٠ كلمة.

- عند عمر سنتين ونصف : يستطيع ان يقول جملة من ثلاث كلمات .

- عند عمر ثلاث سنوات : يستطيع ان يقول جملة من أربع كلمات أو أكثر ، ويستطيع ان يكتسب الضمائر وحروف الجر ، ويكون عدد مفرداته ٢٠٠٠ كلمة.

- من ٤ إلى ٦ سنوات : تكتمل اللغة بأبعادها المختلفة .

إذا لوحظ تأخراً فى إحدى هذه المراحل ، يجب الاتصال بطبيب التخاطب.

خامساً : الوقاية والأكتشاف المبكر للإعاقات الفكرية :

تتصف هذه الإعاقة بعدم قدرة الطفل على التعايش بسبب قلة نسبة ذكاؤه. أما الأسباب المسببة لهذا النوع من الإعاقات تنقسم إلى:

- أ - أسباب ما قبل الحمل : مثل عيوب فى الكروموسومات والعيوب الخلقية .
- ب - أسباب اثناء الولادة : مثل نقص الأكسجين و الولادة قبل الميعاد .
- ج- اسباب بعد الولادة :مثل الأمراض المعدية ، الصفراء ، تسمم الدم و نقص هرمون الغده الدرقية.



وتتمثل الوقاية بتجنب الأسباب السابق ذكرها .
وعلى كل أم أن تأخذ طفلها المولود إلى اقرب مكتب صحة لعمل تحليل هرمون الغدة الدرقية مجاناً من عمر يوم إلى عمر ٧ ايام ، فهذا يقى الطفل من التخلف العقلى مستقبلاً إذا ما أكتشف ان هذا الهرمون قليل فيبدأ العلاج مبكراً مما ينقذه من التخلف.